تقرير الرصد اليومي 16-8-2012م/28 رمضان 1433هـ
الكاتب : مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية
التاريخ : 16 أغسطس 2012 م
المشاهدات : 4148

استشهاد 240 شخصاً بنيران كتائب الأسد، بينهم 60 شخصاً أعدموا ميدانياً في بلدة قطنا في ريف دمشق، و36 شخصاً بقصف لكتائب الأسد استهدف مخبزاً في حي "قاضي عسكر" بحلب. واندلاع اشتباكات بين كتائب الأسد والجيش الحر بمحيط مطار المزة العسكري بدمشق. (2)

النشاط العسكري:

ـ استشهاد ما لا يقل عن 90 شخصاً برصاص وقذائف كتائب الأسد في دمشق وريفها، بمن فيهم ضحايا مجزرة قطنا. بينهم عشرة أشخاص أعدمتهم كتائب الأسد ميدانياً في بلدة جديدة عرطوز بريف دمشق. وسبعة آخرون في قصف لكتائب الأسد على بلدة الضمير بريف دمشق. وناشطون يتحدثون عن إعدامات في بلدة داريا. (2)

ـ العثور على خمسة سائقين قتلوا فجرا على أيدي مجهولين في صحنايا في ريف دمشق، والعثور على ثلاث جثث مجهولة الهوية في منطقة البساتين بين درايا ومعضمية الشام.(1) (4)

ـ قصف من كتائب الأسد لحيّي العسالي والتضامن يتسبب بسقوط جرحى.(1)(4)

ـ خسارة هائلة في الأرواح والمعدات تتعرض لها قوت النظام في ريف إدلب، حيث تمت تصفية كامل قوة لجيش النظام كانت تحاول الوصول إلى سرمدا حيث كانت قوة أخرى من الجيش النظامي محاصرة بالكامل من كتائب "الجيش الحر".(1)

ـ اندلاع اشتباكات بين كتائب الأسد والجيش الحر في دمشق فجر اليوم. وسماع دويّ انفجارات في محيط مطار المزة العسكري بالعاصمة دمشق. ولم تعرف بعد حصيلة للقتلى أو الجرحى جراء تلك الاشتباكات والانفجارات. (2)

ـ كتائب الأسد تقتحم بالدبابات حي الحجر الأسود بدمشق وسط اشتباكات عنيفة مع الجيش الحر، كما قصفت مدينتيْ

الضمير وعربين قرب العاصمة. والناشط معاذ الشامي يقول إن الجيش الحر دمر أربع دبابات على مشارف الحي. (2)

ـ قصف عنيف بالهاون يستهدف حي القدم بدمشق يؤدي إلى تدمير المنازل وسقوط عدد كبير من الشهداء.(1)

ـ كتائب الأسد تقصف مدينة التل في ريف دمشق، وتدخل مناطق فيها الخميس بعد أيام من القصف والاشتباكات. وسقوط قذائف على البساتين المحيطة بحي المزة. (1)(4)

ـ الإعلام الرسمي في سورية يزعم أن كتائب الأسد "حرّرت" فريق تلفزيون "الإخبارية السورية" الذي كان خطف على أيدي مسلحين قبل بضعة أيام في ريف دمشق، في عملية وصفها بـ"النوعية". (2) (4)

ـ كتائب الأسد ترتكب سلسلة من المجازر في حلب بدأت بقصف مخبز في حي قاضي عسكر، مما أسفر عن استشهاد نحو 40 شخصا كانوا يقفون في طابور لشراء الخبز الذي بات نادراً في المدينة. فيما استشهد ثمانية آخرون في قصف مماثل على حيّ الشعار بحلب. كما سقط ثلاثة شهداء على الأقل في حي طريق الباب, وجرحى في حيّيْ بعيدين والميسر. (1)(2)

ـ كتائب الأسد تقصف أحياء الفردوس والأنصاري والكلاسة وبستان القصر والشعار بمدينة حلب للقصف. كما قُصفت بلدات بريف حلب بينها الأتارب ودار عزة والباب، مما أسفر عن استشهاد سبعة أشخاص على الأقل وإصابة العشرات.(1) (2)

ـ كتائب الأسد تقصف أحياء سيف الدولة وصلاح الدين والفردوس بمدينة حلب، إضافة إلى أحياء الفردوس والصاخور والسكري والأنصاري وطريق الباب في شرق حلب. واندلاع اشتباكات متقطعة في منطقة الهجرة والجوازات ودوار الجندول وسيف الدولة. (4)

ـ الاشتباكات التي وقعت في محيط دوار الجندول القريب من وسط مدينة حلب. تسفر عن مقتل ما لا يقل عن 35 عناصراً من كتائب الأسد، وتدمير عدد من آلياتهم، إضافة إلى أسر عميد بالأمن الخارجي.(1) (4)

ـ تواصل عمليات الإنقاذ في بلدة إعزاز بريف حلب مع تضاؤل فرص العثور على ناجين وسط الدمار الهائل الذي لحق بعدة أحياء بعد الغارة التي شنتها طائرات حربية تابعة لقوات الأسد الأربعاء. (1)(2)

ـ مجموعات في الجيش السوري الحر بمدينة حمص تقول إنها بدأت معركة لفك حصار كتائب الأسد عن أحياء المدينة. وحماية من تبقى فيها من المدنيين. وذلك رغم قلة الذخيرة والأسلحة المتوفرة لديها. (2)

ـ كتائب الأسد تجدّد القصف بالمدفعية والهاون على مدن تلبيسة والحولة والرستن مع محاولة لاقتحام الرستن من الشمال قبل أن يتصدى لها الجيش الحر. (2)

ـ استشهاد خمسة أشخاص وإصابة آخرين في قصف بطائرات الميغ على بلدة معرة مصرين في إدلب التي استشهد فيها 14 شخصا بالجملة. وكتائب الأسد تقصف بالطائرات بلدة جرجناز في إدلب. (2)

ـ قصف كتائب الأسد على درعا يوقع عشرة شهداء. وتجدد القصف العشوائي على بلدة تل الشهاب الحدودية مع الأردن بريف درعا، وكذلك على مدينة اللطامنة بريف حماة. (2)

ـ كتائب الأسد تقصف عدة مناطق في دير الزور. حيث تركّز القصف على حي الجورة. كما سمع إطلاق نار كثيف في حي القصور. بينما قصف الطيران الحربي بلدة الشعيطات. (2)

ـ العميد أركان حرب المتقاعد صفوت الزيات، الخبير العسكري يقول إن اكتفاء كتائب الأسد بالغارات الجوية دون دعم بري في محافظتيْ حلب وإدلب يؤكد أنها فقدت السيطرة على الأرض. مضيفاً أن نظام الأسد لم يحقق مكاسب على الأرض بعد 28 يوماً من القصف المتواصل على الأحياء السكنية في حلب، بينما يتقدم الجيش الحر في الحمدانية وغيرها. (2)

ـ صفوت الزيات يقول إن العمليات التي يشنها الجيش الحر في دمشق تستهدف الوصول بالنظام إلى مرحلة الإجهاد حتى يفقد القدرة على اتخاذ ردود الفعل. مؤكداً أن الصورة العامة في العاصمة تؤكد أن نظام الأسد فقد السيطرة على أجزاء

واسعة. (2)

ـ حسام النجار، القناص الليبي المحترف، المشهور باسم سام، يقول إنّ مقاتلين ليبيين متمرّسين شاركوا في تحرير ليبيا من حكم معمر القذافي جاؤوا إلى الجبهة السورية ليدرّبوا وينظموا مقاتلي المعارضة السورية، وسط ظروف أشد قسوة بكثير من المعركة التي دارت ضد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي. (3)

الحراك السياسي:

ـ المجلس الوطني السوري يرحّب بقرار منظمة التعاون الإسلامي تجميد عضوية نظام الأسد في المنظّمة. مؤكداً على حاجة الشعب السوري إلى مساعدة المنظمة "للدفاع عن وجوده". (4)

ـ اللواء محمد فارس، رائد الفضاء السوري، يعلن انشقاقه رسميا عن النظام السوري الذي وصفه بنظام الطاغية. وناشد فارس في بيان انشقاقه القوات الجوية السورية اتخاذ القرار الصحيح والانحياز للشعب، ووجه نداء للشعب الروسي للوقوف إلى جانب الشعب السوري وحقوقه.(1)

الأوضاع الداخلية:

ـ العثور على 60 جثة مجهولة الهوية في قطنا بريف دمشق.(1)

ـ العقيد عارف الحمود، نائب رئيس الأركان في "الجيش الحر"، يقول أن "النظام انتقل إلى سياسة التدمير والقصف بالطائرات في معركة حلب بعدما خسر المعركة البرية وأصبح على يقين بأن قواته لا تقوى على مواجهتنا".(1)

ـ العقيد عارف الحمود، يؤكد أن عناصر قوات النظام الذين يقاتلون هم من المجندين الذين لا يملكون أي خبرة قتالية، وذلك بعدما أجبروا على الانتساب إلى الجيش من خلال اعتقالهم على الحواجز، وأصبحوا يعرفون بـ"دورة الحواجز".(1)

ـ مصادر غربية وخليجية تقول إنّ ماهر الأسد فقد ساقه في هجوم على القيادة الأمنية في دمشق الشهر الماضي.(1) (3)

ـ ماهر الأسد لم يشاهد علناً منذ الانفجار الذي استهدف اجتماعاً لقادة الأجهزة الأمنية في نظام الأسد في دمشق يوم 18 يوليو تموز. بينما اقتصر ظهور بشار الأسد على اللقطات المسجلة التي تذاع في التلفزيون. (3)

ـ دبلوماسي غربي يقول "سمعنا أنّه (ماهر الأسد) فقد إحدى ساقيه أثناء الانفجار لكننا لا نعرف المزيد". ومصدر خليجي يؤكد هذا النبأ قائلاً "فقد إحدى ساقيه. الخبر صحيح".(1)(3)

ـ سياسي لبناني ذو علاقات وثيقة مع نظام الأسد يشكك في إصابة ماهر الأسد في هجوم دمشق. مضيفاً أنّ زميلاً له "تحدّث إلى ماهر هاتفياً في اليوم التالي للانفجار". وأنّ ماهر الأسد لم يُعطِ أيّ مؤشّر له على أنّه أصيب للتوّ بجروح خطيرة. (3)

نشاط المنظمات المدنية:

ـ فاليري أموس، منسّقة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة تعلن أنّ أكثر من مليون لاجئ سوري يعانون من "فقر مدقع". وأنّ مليوناً آخرين في حاجة إلى "مساعدة عاجلة"، بسبب تأثير الأزمة المتزايد على "الاقتصاد وظروف المعيشة". معلنة أنها ستواصل ضغوطها على سلطات الأسد كي تسمح لمنظمات الإغاثة الدولية بالعمل في سورية. (2) (4)

المواقف والتحركات السياسية السورية:

ـ بشار الأسد يجري تعديلا وزاريا على الحكومة بعد أيام من تسمية وائل حلقي رئيسا للحكومة خلفا لرئيس الحكومة المنشق.(1)

ـ بشار الأسد يعفي محافظ حلب موفق خلوف من مهامه بعد عام على تعيينه، ومحمد وحيد عقاد يتسلم مكانه محافظا لحلب.(1)(2)

ـ بشار الأسد يصدر مرسوماً يقضي بتسمية عدنان عبدو السخني وزيراً للصناعة، ونجم حمد الأحمد وزيراً للعدل، وسعد عبد السلام النايف وزيراً للصحة. (1)(2) (4)

ـ وليد المعلم، وزير الخارجية بحكومة الأسد يقول "إنّ الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لم تكتفيا بتجميد عضوية سورية بل تآمرتا عليها وهما مسؤولتان عن سفك الدم السوري". مضيفاً "لقد أرسلوا طائرات خاصة لجلب بعض القادة المترددين لحضور اجتماع مكة وأقاموا هذا المؤتمر زوراً وبهتانا". (3) (4)

ـ وليد المعلم يقول إنّ من يعتقد أنّ بإمكانه الانتصار على جيش الأسد "واهم ويعيش في سراب". معترفاً بتأخر الجيش في حلب، زاعماً أن ذلك سببه خطط الجيش بتقليل الأضرار بين المدنيين وبيوتهم والبنى التحتية إلى حدها الأدنى. (3)

ـ وليد المعلم يزعم أنّ وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري أموس أكّدت له أنّ العرب لم يتبرعوا بدولار واحد لمساعدة الشعب السوري. قائلاً "خلال لقائي بأموس أمس سألتها عن الدول التي تبرّعت لمساعدة الشعب السوري إنسانيا، وقالت إنّ هناك أربع دول ولم يأتنا دولار واحد من العرب". (4)

ـ بثينة شعبان، مستشارة بشار الأسد تنفي صحة ما ورد على لسان رياض حجاب رئيس الوزراء السوري المنشق من أن نظام الأسد يسيطر فقط على 30 في المئة من الأراضي السورية، وأن سلطته تتآكل. قائلة إن "ما قاله حجاب كذب. وهو يعرف ذلك جيدا". مضيفة "كل من لا يضع ثقته في السلطات السورية أو النظام بوسعه أن يرحل". (3)

ـ بثينة شعبان تنتقد بشدة موقف دول الغرب. وتتهمها بتوفير السلاح والمال لـ"أناس يؤججون الحرب الأهلية". وتصف المعارضة بمحض "جماعات مسلحة وخاطفين وأدوات في يد القوى الأجنبية". والخارجية الصينية تنقل عن شعبان زعمها استعداد حكومة الأسد للتعامل مع كل الأطراف لإنهاء العنف وفتح حوار سياسي شامل مع المعارضة. (2)

العربية:

ـ ماهر المقداد، المتحدث باسم عائلة المقداد الشيعية في لبنان يقول إنّهم يستهدفون فقط الجيش السوري الحر والأتراك، وإن عدد المحتجزين الأتراك "من المرجح أن يرتفع". مهدداً بأنّه إذا قتل حسن المقداد، قريبهم المختطف لدى الجيش السوري الحر، فإنّ الرهينة التركي سيكون أول من يقتل. (1)(3)

ـ ماهر المقداد يقول إنّ عشيرته أوقفت العمليات العسكرية، بعد أن خطفت "عدداً كافيا" من السوريين الذين زعم ارتباطهم بالجيش السوري الحر. مؤكداً أنهم لن يحتجزوا المزيد من الرهائن. (1)(2) (3)

ـ الرهينة التركي لدى عائلة المقداد الشيعية اللبنانية يقول إنه يلقى معاملة طيبة. ومحطة تلفزيونية تعرض لقطات قالت إنها تظهر رهينتين سوريين رهن احتجاز مسلحين ملثمين من عائلة مقداد يرتدون زيّاً عسكرياً ومسلحين بالبنادق. (3)

ـ نجيب ميقاتي، رئيس الوزراء اللبناني يدين عمليات الخطف. قائلاً إنّ أعمال الخطف "لا تشكّل الحل المناسب لمعالجة خطف لبناني بل تعيدنا إلى حقبات الحرب". (3)

ـ ميشال سليمان، الرئيس اللبناني يعلن أنّه اجرى اتّصالات مع القادة الأمنيين لحلّ مسألة خطف مواطنين سوريين وآخر تركي في لبنان ردّاً على خطف لبنانيين في سورية. في وقت أفيد عن عمليات خطف جديدة طالت سوريين الخميس. (4)

ـ وزارة الخارجية التركية تعلن عن بذل جهود مكثفة للإفراج عن مواطنها المحتجز لدى عشيرة آل المقداد الشيعية اللبنانية. وتذكر أنه يدعى أيدين توفان تيكين. (3)

ـ بيان صادر عن رئاسة الجمهورية اللبنانية يقول إن المتحاورين في هيئة الحوار الوطني دعوا في الاجتماع الحكومة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لفرض الأمن. وإنهم توافقوا على معالجة موضوع المخطوفين اللبنانيين في سورية للإفراج عنهم بالتعاون مع الدول المؤثرة. (2)

المواقف السياسية الدولية:

ـ مجلس الأمن الدولي يقرّر إنهاء عمل بعثة المراقبين الدوليين في سورية. إلا أنّه أيّد الدعوات لإنشاء مكتب اتصال سياسي في دمشق. (1)(4)

ـ إدموند موليت، المسؤول في قسم حفظ السلام في الأمم المتحدة يقول إنّ مهمة المراقبين الدوليين ستنتهي عند منتصف ليل الأحد. وإدوارد مولاي، نائب رئيس مكتب عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة يقول إنّ المراقبين الأمميين سيخرجون من سورية بشكل منظم، وإن آخرهم سيغادر يوم الجمعة القادم.(1) (2) (4)

ـ إدوارد مولاي يقول إن نظام الأسد وافق على فتح مكتب تنسيق أممي بدل بعثة المراقبة الأممية. مضيفاً أنّ الأمم المتحدة تبحث عن رئيس لهذا المكتب، الذي سيعد بين 20 و30 فرداً، بينهم خبراء في الشؤون الإنسانية والعسكرية والسياسية، وسيلحق بالمبعوث العربي الأممي الجديد متى جرى اختياره. (1)(2)

ـ فاليري آموس، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، تعلن أنّ أكثر من مليونين ونصف المليون لاجئ سوري يعانون من "فقر مدقع" وهم بحاجة إلى مساعدات عاجلة.(1)

ـ جيرار آرو، المبعوث الفرنسي في الأمم المتحدة يقول إنّ "شروط استمرار مهمة بعثة المراقبين الدوليين غير متوفرة". (2) (4)

ـ مصادر بالأمم المتحدة تقول إن الأخضر الإبراهيمي، الدبلوماسي الجزائري المخضرم، وافق على أن يحلّ محلّ كوفي عنان كوسيط دولي في محاولة للتوصل إلى حل. ودبلوماسيون يقولون إن الإبراهيمي لا يريد أن يظهر بصفته مجرد بديل لأنان، بل يريد تفويضاً معدلاً ولقباً جديدا. (2) (3)

ـ الخارجية الأميركية تعلن موافقة بلادها على تشكيل بعثة مراقبة صغيرة بشأن سورية. (2)

ـ مسؤول أميركي يعلن أنّ بعض الرهائن الإيرانيين الذين يحتجزهم الجيش السوري الحر ينتمون إلى الحرس الثوري الإيراني. ويضيفون أن كبار المسؤولين الإيرانيين طلبوا من حكومة الأسد مباشرة المساعدة في الإفراج عن المخطوفين. (2) (4)

ـ لوران فابيوس يدعو إلى رحيل الأسد وإطلاق انتقال سياسي سريع وواسع يضمن حقوق الأقليات. مؤكداً أن نظام الأسد بدأ يضعف. ويصف الأسد بـ"جلاد شعبه". قائلاً إن كل الخيارات قائمة لمعالجة الأزمة بما فيها فرض حظر جوي. لكنه يقول إن بلاده ترفض تسليح الجيش الحر بحجة عدم معرفتها بتركيبته. (2)

ـ غيدو فسترفيلي، وزير الخارجية الألماني يدعو المعارضة السورية إلى وضع خطة مشتركة للانتقال السياسي في سورية، وذلك بعد لقاء الخميس مع رياض سيف أحد ممثليها. (4)

ـ يانغ جيه تشي، وزير الخارجية الصيني يبلغ بثينة شعبان مبعوثة بشار الأسد أن على نظام الأسد وكل الأطراف المعنية بالنزاع وقف إطلاق النار وقبول الوساطة الدولية. مضيفاً أن على النظام اتخاذ خطوات عملية للاستجابة "للمطالب المعقولة للشعب في التغيير". (1)(2) (3)

ـ فيتالي تشوركين، مندوب روسيا في الأمم المتحدة يبدي أسف بلاده لعدم التجديد لمهمة المراقبين الدوليين في سورية. منتقداً أطرافاً دولية لم يسمها بتأجيج الصراع بتقديم السلاح. موجهاً دعوة للمجموعة الدولية لتحث النظام والمعارضة المسلحة على وقف العنف. (2)

ـ فيتالي تشوركين يقول إنّ بلاده دعت إلى عقد اجتماع لممثلي مجموعة العمل الدولية حول سورية في نيويورك الجمعة، لمناقشة اقتراح دعوة حكومة الأسد ومسلّحي المعارضة إلى وقف النزاع بينهما. مضيفاً أنّ روسيا تريد حضور إيران والسعودية. (4)

المصادر:

(01) جريدة الشرق الأوسط

(02) الجزيرة نت

المصادر:

(03) رويترز

(04) وكالة الانباء الفرنسية AFP

05)) ا ب (اسوشييتد برس)

(06) الجارديان

(07) التلغراف